



النصوص المؤطرة للدرس

قال تعالى: «وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَتَّهُوا وَأَتَّقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»

الحشر 7

وقال سبحانه : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَنْتَظِرْ نَفْسَنَ مَا قَدَّمْتِ لِغَدِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»

الحشر 18

قاموس المفاهيم

- وما آتاكـمـ : ما أـعـطاـكـمـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـالـ وـمـاـ شـرـعـهـ لـكـمـ مـنـ شـرـعـ،ـ فـخـذـوهـ.
- وما نـهـاـكـمـ عـنـهـ : وـمـاـ مـنـعـكـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ أـخـذـهـ أـوـفـعـلـهـ فـأـنـتـهـوـاـ عـنـهـ.
- وـاتـقـواـ اللـهـ : وـاـمـتـشـلـوـاـ لـلـهـ تـعـالـىـ وـاتـرـكـوـاـ نـوـاهـيـهـ.
- ما قـدـمـتـ : مـاـ أـعـدـتـ
- غـدـ : المـقصـودـ بـهـ هـنـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ

المضامين

- نـصـ 1ـ : بـيـانـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ أـنـ مـنـ حـقـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ أـنـ يـتـقـوـهـ وـيـطـيـعـوـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.
- نـصـ 2ـ : أـمـرـهـ تـعـالـىـ بـالـتـزـامـ التـقـوـىـ لـأـنـ مـنـ أـهـمـ مـاـ يـتـزـوـدـ بـهـ الـعـبـدـ لـيـوـمـ الـقـيـامـةـ.

التقوى: مفهومها، منبعها وحقيقةتها

مفهوم التقوى

التقوى مـأـخـوذـةـ مـنـ فـعـلـ "ـوـقـىـ"ـ وـ الـوـقـاـيـةـ هـيـ الـحـفـظـ وـ الـحـمـاـيـةـ مـاـ يـضـرـ وـ يـؤـدـيـ ،ـ وـ أـصـلـ التـقـوـىـ أـنـ يـجـعـلـ الـعـبـدـ بـيـنـ مـاـ يـخـافـهـ وـ يـحـذـرـ وـقـاـيـةـ ،ـ فـتـقـوـىـ الـعـبـدـ لـرـبـهـ أـنـ يـجـعـلـ بـيـنـهـ وـ بـيـنـ سـخـطـ اللـهـ وـ غـضـبـهـ وـ عـذـابـهـ وـقـاـيـةـ تـحـفـظـهـ وـ تـمـنـعـهـ.

منبع التقوى

لـمـ حـلـقـ اللـهـ تـعـالـىـ الـخـلـقـ وـأـكـرـمـهـ وـنـعـمـهـ وـتـعـلـقـتـ بـرـقـابـهـ حـقـوقـ لـهـ سـبـحـانـهـ فـصـارـ أـمـرـ الـوـفـاءـ بـهـ وـاجـبـاـ فـلـابـدـ مـنـ اـسـتـشـعـارـ مـرـاـقـبـةـ اللـهـ لـهـ فـيـ كـلـ الـاحـوالـ.

حقيقة التقوى

قال عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : ((ـ التـقـوـىـ هـيـ الـخـوـفـ مـنـ الـجـلـيلـ ،ـ وـالـعـمـلـ بـالـتـنـزـيلـ ،ـ وـالـقـنـاعـةـ بـالـقـلـيلـ ،ـ وـالـإـسـتـعـدـادـ لـيـوـمـ الرـحـيلـ))ـ.

قال ابن مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : ((ـ اـتـقـوـاـ اللـهـ حـكـمـ ثـقـاتـهـ وـلـاـ تـفـوـتـ))ـ (ـآلـ عـمـرـانـ 102ـ).

قال : أـنـ يـطـاعـ فـلاـ يـعـصـيـ وـيـذـكـرـ فـلاـ يـنـسـيـ وـأـنـ يـشـكـرـ فـلاـ يـكـفـرـ.

وشكره يدخل فيه جميع أفعال الطاعات، ومعنى ذكره فلا ينسى ذكر العبد بقلبه لأوامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيتمثلها ولنواهيه في ذلك كله فيجتنبها ..

كيفية إحقاق حقوق الله

لأسباب لتحقيق التقوى وفاء بحق من حقوق الله إلا بالوفاء بما يلي:

- الوفاء بحقوق الله تعالى في التنظيم والتنزيه
- الوفاء بحق النفس في التربية والتهذيب
- الاستغفار والعمل الصالح
- مراقبة النفس ومراقبتها
- الوفاء بحق المخلوقات في الإصلاح والرعاية

ثمرات التقوى

- نيل محبة الله تعالى، قال تعالى: (بَلِّي مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَأَتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (آل عمران:76)
- رحمة الله تعالى في الدنيا والآخرة ،قال تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ فِي بَارِكَةٍ فَأَتَّبِغُوهُ وَأَتَّقُوا لَعْلَكُمْ تُزَخَّفُونَ) (الأنعام:155)
- سبب لعون الله ونصره وتأييده قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) (النحل:128) .
- تفريج الكرب وتبسيير الأمور وتوسيع الرزق وفتح مزيد من الخيرات،قال تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجاً) (2) وَيَزِرُّهُ مَنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (الطلاق: من الآية3)
- التقوى ثوابها الجنة ،قال تعالى: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ) (القلم:34)